والتوسع
فانه اذا نفقنا وه عليه ... اليه
فامر لانه لا يحصى لطاعته نعمة احص ... ادى النعمة الشكور
وان الطاعة بنفس شكره نعمة اول ودار ... لان العبد ... بنعمة الله لعالى
عليه بل يبين وجوه الخير نعم الله وبشره ولي كونه ... احياء بنعلوم
وانا احسن الضابتو ... وفيق ... وكونه ذاكرا ... مقصد الاولى
لذة ولقصود وذلك كلام ... الاالكتاب لا ... نجيله
الدين فليطلب منه وان ...
بذع طاعته ...

في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ويصح ان يقال وهو
الذي اختاره وارتضيه ان حقيقة الشكر الثناء على المحسن
بذكر احسانه ثم العبد يثني على الرب بذكر احسانه الذي
هو نعمة فيكون ثناؤه عليه شكره له فعلى هذا التأويل معنى
اسم الشكور للمبالغة في الوصف له بالثناء على عبده و
مدحه له بذكر احسانه وطاعته وقيل ان الشكور في وصفه
بمعنى انه يعطي الثواب الكثير على اليسير من الطاعة والعرب
تقول دابة شكور اذا ظهرت من السمن فوق ما تعطى
من العلف وناقة شكرة وشكرى اذا كانت ممتلئة الضرع ونبت
شكور اذا كان يجتزئ بيسير من الماء ويقال كثر شكير
الرجل اي عياله وشكير الشجر القضبان التي تنبت في
اصل الشجر فاذا الاصل فيه الزيادة في اللغة على وصف
مخصوص على ما جرى بيانه في هذه الالفاظ والله تعالى جاز
العبد على اليسير من الطاعات بالكثير من الدرجات فقال الله
تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وانه سبحانه

انعم على

٦١

انعم على العباد بجميع ملاذ الدنيا وكرائمها ثم عد ذلك
قليلا فقال قل متاع الدنيا قليل ويقبل اليسير من
طاعة العبيد ويثني عليهم بالكثير فقال تعالى والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات وترى كم كان عمرهم حتى عد ذكرهم كثيرا
وكذلك شكر لصاحب موسى حيث خطا لاجله خطوات
فقال عز اسمه وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى جاء
في التفسير انه جاء من قرية وفي بعض الحكايات ان رجلا
رأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اقامني
وقال لم خفتني كل ذلك الخوف اما علمت اني كريم و
حكي ان رجلا رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
حاسبني فخف كفة حسناتي فوقعت فيها صرة فثقلت
كفة الميزان فقلت ما هذا فقال كف تراب القيتها
في قبر مسلم فرجح بذلك المقدار ميزانك وحكي ان رجلا
من الصالحين كان يصلي الصلوة بالجماعة في المسجد
فضعف عن الحركة وكان يأمر ان يحمل الى المسجد فما فوت

Copyright © King Saud University